



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

مدى تأثير بعض المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب

إعداد

أ/ محمد مفرح محمد الشهراني

باحث دكتوراه، شعبة مناهج وطرق تدريس العلوم، قسم التعليم والتعلم،

كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها

تاريخ استلام البحث : ٢٨ يوليو ٢٠٢٥ م - تاريخ قبول النشر: ٦ أغسطس ٢٠٢٥ م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدني التحصيل التعليمي، ومدى تأثيرها في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى هذا التأثير تعزى لـ "الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار". وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستفادة من أداة الاستبانة لدراسة مناحي وآخرون (2025) بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة البحث الأساسية من (169) طالباً من طلاب متوسطة تمنية وثانوية أم القرى الذين قاموا بتأدية الاختبارات الوطنية (نافس) لعامي ١٤٤٤هـ - ١٤٤٥هـ، ومن أهم النتائج التي توصل لها حصول جميع المتغيرات التي تناولها البحث على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم بمتوسط مرجح تراوح بين (2.30-2.51)، حيث حل في مرتبة التأثير الأولى متغير "المستوى التعليمي لولى الأمر"، يليه متغير "تغير التدريس باختلاف المعلمين"، فمتغير "الالتحاق بالروضة"، وأقلها تأثيراً متغير "الكثافة الطلابية في الفصل"، وبمتوسط مرجح على التوالي (2.44، 2.47، 2.51)، ومن النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ "الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار".

الكلمات الرئيسية: التحصيل التعليمي، مجال العلوم، الاختبارات الوطنية نافس.

The Impact of Certain Variables on the Decline in the Science Achievement Standard According to National Assessments (NAFS) from the Students' Perspective

Abstract

This study aims to identify the variables contributing to the decline in educational achievement and to evaluate their impact on the science achievement standard, based on the National Assessments (NAFS) from the perspective of students. It also investigates whether there are statistically significant differences in students' responses based on grade level and the year the test was administered. A descriptive-analytical approach was employed, utilizing a validated and reliable questionnaire to examine 28 variables. The primary sample consisted of 169 students from Tamniah Intermediate School and Umm Al-Qura Secondary School who participated in the NAFS assessments during the academic years 1444 AH and 1445 AH. Key findings revealed that all studied variables had a high impact on the decline in science achievement, with weighted means ranging from 2.30 to 2.51. The most influential variable was the educational level of the parent, followed by variability in teaching methods among teachers, kindergarten attendance, and finally classroom student density, with respective means of 2.51, 2.47, 2.44, and 2.30. Additionally, no statistically significant differences were found at the 0.05 level in students' responses regarding the impact of these variables based on grade level or the year of test administration.

Keywords: Educational achievement, science education, national assessments, NAFS.

المقدمة :

في عصرٍ تتسارع المؤسسات التعليمية فيه لإكساب المتعلمين بها نواتج تعلم وظيفية من خلال مناهجها؛ ليكتسبوا تحصيلاً تعليمياً يمكنهم من العيش في حياةٍ يزدها هالةٌ تكنولوجية ومعلوماتية، مما جعل هذه الأنظمة التعليمية والجهات المساهمة في تقويمها تبادر بتطبيق برامج تقويمية لما يتم بها من عملية تعليمية، ومن هذه البرامج الاختبارات الوطنية التي تهدف في تطبيقها إلى الوقوف على جوانب قوة الأنظمة التعليمية و تعزيزها، وجوانب القصور بها للتخطيط للرفع من جودتها، ومما تسعى هذه الاختبارات لقياسه معيار التحصيلي التعليمي لنواتج التعلم بمجال العلوم؛ لما يعكسه هذا القياس من جودة لأنظمة التعليم وما يتم بها من تحصيل لتلك النواتج.

والتحصيل التعليمي في مجال العلوم أحد معايير مجال نواتج التعلم، وهو المجال الثالث من مجالات معايير التقويم المدرسي، ولهذا المعيار في مجال العلوم مؤشران هما: تحقيق المتعلمين في مجال العلوم نتائج متقدمة في الاختبارات الوطنية (نفس)، وتحقيقهم تقدماً قياساً على مستوى الأداء السابق لمدارسهم في هذه الاختبارات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023ب)، ويقاس التحصيل التعليمي بمقدار التغير الحادث في المتعلم نتيجة الخبرات التعليمية التي مر بها في فترة معينة؛ مما أكسبه معارف ومهارات وقيم تحت إشراف المدارس أثناء تعليمه، أو سعى لتعلمها بمفرده (عمر، 2022).

وللتحصيل التعليمي أهمية في مجال العلوم الذي تُعد مناهجه هي من أكثر المناهج في تنوير المتعلم بقضايا المجتمع المختلفة مما يؤدي لتفاعله الإيجابي مع العالم من حوله نتيجة تمكنه من فهم ما يدور فيه (السواريس، 2022)، ولما للتحصيل التعليمي المرتفع من أهمية فقد أشارت كلٌ من دراسة أحمد ويس (2012) وريديج وآخرون (2017) إلى ذلك حيث بينت أن التحصيل التعليمي من المتغيرات الأساسية لتحقيق أهداف التربية العلمية، كما أن له أهمية في تأهيل المتعلمين لتحقيق التنمية الوظيفية واستمرارية التعلم.

ولما لتحصيل التعليمي المرتفع من أهمية إلا أن الواقع الذي توصلت له نتائج الدراسات تشير إلى تدني مستوى هذا التحصيل لدى المتعلمين، فقد توصلت دراسة الهملان (2018) إلى أن ظاهرة قصور التحصيل التعليمي من أكثر المشكلات التعليمية لما تواجهه نواتج التعليم من تدني في التحصيل المعرفي، وبينت دراسة المعافا (2023) أن ظاهرة تدني التحصيل

التعليمي لدى المتعلمين أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه جهود إصلاح التعليم لما تسببه هذه الظاهرة من هدر وخسارة في مقدرات الموارد البشرية والمادية.

وفي المملكة العربية السعودية سعت هيئة تقويم التعليم والتدريب بالتنسيق مع وزارة التعليم بالتركيز على التحصيل التعليمي كأحد معايير مجال نواتج تعلم العلوم، فقامت بتطبيق الاختبارات الوطنية (نافس) لقياسه، وتوفير بيانات تراكمية حول مستوى تحقيق المدارس والمتعلمين لنواتج التعلم في مستهدفات التعليمية؛ لتوجيه صنّاع القرار لاتخاذ القرارات المناسبة وتحديد أولويات تطوير وتحسين برامج التعليم والتعلم وممارساتها التي تحدث في المدارس لضمان جودة التعليم بها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

وقد أعدت هيئة تقويم التعليم والتدريب وثيقة لنواتج التعلم تهدف للكشف عن مستوى تحقق المتعلمين لهذه النواتج في المجالات المستهدفة ومنها مجال العلوم، ويتم عقد الاختبارات الوطنية (نافس) في كل عام دراسي مرة واحدة لرصد مستوى التحصيل التعليمي من خلال أداء المتعلمين في هذه المجالات وبشكل دوري (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023ج)، حيث تتلقى المدارس تقريراً عن متوسط أدائها في هذه الاختبارات ولا يتم الإبلاغ عن درجات المتعلمين الفردية، وهذا النموذج هو المتبع للإبلاغ عن نتائج التقييمات الوطنية في العديد من البلدان (Murphy, 2022).

ولما للاختبارات الوطنية من أهمية فقد تناولتها العديد من الدراسات ومنها دراسة الزهراني والغامدي (2022) التي اشارات إلى توفير هذه الاختبارات مؤشرات حقيقية لمستوى التقدم الذي أحرزه التحصيل التعليمي للمتعلم قياساً بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها من عملية تعلمه، كما بين كوبيشين و بوريتش (Kubiszyn & Borich, 2024) أن هذه الاختبارات تصف تأثير الفصول الدراسية للتغييرات في السياسة الوطنية على مستوى الدولة، وذلك بدفعها للتطوير المستمرة في ضوء نتائج هذه الاختبارات، وفي هذا السياق تؤكد دراسة المهيدلي وآخرون (2024) على أن نتائج قياس الاختبارات الوطنية تعد مؤشرات في برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج رؤية السعودية 2023 والذي يهدف لجعل المواطن منافساً عالمياً.

يتضح مما سبق أن مجال نتائج التعلم وما يتضمنه من معيار التحصيل التعليمي والذي تستهدف قياسه الاختبارات الوطنية (نافس) من أهم مجالات معايير التقويم والاعتماد المدرسي التي تركز على: " تحقيق التوقعات العالية لنواتج التعلم لدى المتعلمين، والتركيز على ترسيخ

الهوية والقيم الوطنية لديهم" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023، ص. 4)، مما يجعل التطرق بالبحث للمتغيرات المؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي ذو أهمية؛ للحد من أثر هذه المتغيرات عليه بما يسهم في تحسين العملية التعليمية ومواكب تطلعات الوطن المنشودة.

مشكلة البحث:

للتحصيل التعليمي لدى المتعلمين أهمية في تعليمهم فهو أحد معايير مجال نواتج التعلم، هذه النواتج التي تُعد هدفاً استراتيجياً من أهداف وزارة التعليم حيث نص الهدف الثاني على "تجويد نواتج التعلم وتحسين موقع النظام التعليمي عالمياً" (وزارة التعليم، 2021)، وهو ما تقوم بقياسه الاختبارات الوطنية (نافس)، وذلك من خلال معيار التحصيل التعليمي الذي يقيس نواتج التعلم في مجالات مُستهدفة ومنها مجال العلوم، وعلى الرغم من هذه الأهمية للتحصيل التعليمي كمعيار من معايير مجال نواتج التعلم؛ إلا أن نتائج تقرير التقويم المدرسي للمدرسة التي يعمل بها الباحث والصادر من هيئة تقويم التعليم والتدريب للعام الدراسي ١٤٤٦هـ تشير إلى أن مستوى أداء المدرسة في معيار التحصيل التعليمي في مستوى "الانطلاق" وبنسبة بلغت (68.25%)، وكذلك أشار هذا التقرير إلى أن مؤشر مستوى ما حققه طلاب المدرسة من نتائج في مجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) في مستوى "الانطلاق" وبنسبة بلغت (64.18%)، ووصف هذا التقرير مستوى أداء الانطلاق بـ "يتطلب تحسينات كبيرة في بعض المجالات" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2024، ص. 3).

وتوصلت نتائج دراسة الزهراني والغامدي (2022) من وجود تدني في نتائج طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية، وأشارت نتائج دراسة المهدي وآخرون (2024) من تدني نسبة نتائج الطلاب على مستوى المملكة في الاختبارات الوطنية (نافس).

وبناءً على ما سبق عرضه فقد تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة مدى تأثير بعض المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجه نظر الطلاب، ويجب البحث عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المتغيرات التي تسهم في تدني التحصيل التعليمي؟
- 2- ما مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار) ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1- التعرف على المتغيرات التي تسهم في تدني التحصيل التعليمي.
- 2- التعرف على مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب.
- 3- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار).

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية (العلمية):

1- الإثراء المعرفي للأدبيات النظرية لموضوع البحث، نظراً لحدثة متغيرات موضوع البحث الحالي الذي يتناول معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم، والمتغيرات المؤثرة في تدني نتائج هذا المعيار في الاختبارات الوطنية (نافس).

2- اتساق البحث مع التوجهات العالمية والحديثة والمعاصرة التي تنادي بالتركيز على نتائج التعلم وما تتضمنه من معيار تحصيل تعليمي، و المقاس بالاختبارات الوطنية (نافس).

الأهمية التطبيقية (العملية):

تبرز أهمية هذا البحث في التعرف على المتغيرات المؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس)، ومن هذه الأهمية التطبيقية التالي:

- 1- قد يسهم في لفت انتباه الإدارة العامة لتقويم الأداء المعرفي والمهارى بوزارة التعليم إلى أبرز المتغيرات المؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي لنواتج التعلم مجال العلوم، لتشريع سياسات وخطط لحلها.

- 2- يمكن أن يسهم في مساعدة المدرسة للقيام بالتغلب على المتغيرات المؤثرة في تدني معايير التحصيل التعليمي لدى الطلاب من خلال وضع برامج لمعالجتها.
- 3- قد تفيد كلاً من معلم العلوم والمتعلمين في معرفة المتغيرات المؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي، والعمل على تجاوز أثرها.
- 4 - يمكن أن تسهم الأدوات البحثية في افادة الباحثين الذين يحتاجون إلى قياس المتغيرات المؤثرة في تدني التحصيل التعليمي لدى الطلاب في مراحل أخرى سوى المرحلة التي تناولها البحث.

مصطلحات البحث:

التحصيل التعليمي: عرف فلية والزكي (2004) بأنه: "جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه".

التعريف الإجرائي: مستوى الإنجاز الذي حققه المتعلمين في الصفين السادس الابتدائي والثالث المتوسط خلال ممارساتهم التعليمية ودراساتهم لمجال العلوم في كلٍّ من العام الدراسي ١٤٤٤هـ والعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مجال العلوم: عرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) بأنه: المحتوى العلمي لاختبار نافس الوطني المنتظم في ثلاثة فروع رئيسية هي: العلوم الفيزيائية، وعلوم الحياة، وعلم الأرض والفضاء.

التعريف الإجرائي: المحتوى العلمي لعلوم الفيزياء والأحياء وعلم الأرض والفضاء المقرر على طلاب الصفين السادس الابتدائي والثالث المتوسط والذي تم في ضوئه إعداد الاختبارات الوطنية (نافس) لعامي ١٤٤٤هـ - ١٤٤٥هـ.

الاختبارات الوطنية نافس: عرفت الإدارة العامة لتطبيق الاختبارات المؤسسية (2024) بأنها: "اختبارات مقننة يتم من خلالها إجراء مسح شامل للتحصيل الدراسي للطلاب قياساً على معايير المنهج، وتهدف إلى معرفة ما حققه الطلاب من معارف ومهارات في مواد دراسية محددة، وتتبع التغيرات التي تحدث في المستويات التربوية عبر الزمن على المستوى الوطني".

التعريف الإجرائي: الاختبارات المقننة التي طبقتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في عامي ١٤٤٤هـ - ١٤٤٥هـ على طلاب الصف السادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط، وتهدف إلى معرفة ما حققوه في مؤشرات معايير التحصيل التعليمي لنواتج التعلم بمجال العلوم.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة كل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمي لولى الأمر، الالتحاق بالروضة، الكثافة الطلابية في الفصل، تغير التدريس باختلاف المعلمين، ومدى تأثير هذه المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من الطلاب الذين أتموا اختبار نافس في عامي ١٤٤٤هـ و ١٤٤٥هـ من طلاب الصفين السادس الابتدائي والثالث المتوسط. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثالث للعام ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٥ م.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة متوسطة تمنية وثانوية أم القرى من مدارس إدارة التعليم بمنطقة عسير.

الإطار النظري:

التحصيل التعليمي:

يعرف الفاخري (2018) التحصيل التعليمي بأنه حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات نتيجة ما تعلمه في المدرسة أو ما اكتسبه من تعلمه الذاتي، ويمكن قياسه بالاختبارات التي تظهر التقدير العام للدرجات المعبرة عنه. بينما عرفه المهدي وآخرون (2024) بأنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.

كما عرفه تيسير (2023) بالمستوى الدراسي للفرد عند إكماله مرحلة دراسية معينة، ويتم قياس عادة باختبارات معيارية لتقييم مستوى المعرفة والمهارات التي اكتسبها الفرد في مجالات محددة كمجال العلوم.

ومن خلال مسبق يتضح أن التحصيل التعليمي يُعني بمستوى المعارف والمهارات التي يمتلكها المتعلم في مجال معين كمجال العلوم عند إنهائه الدراسة في مرحلة معينة، ويتم تحديد هذا المستوى من خلال قياسه باختبارات تظهر نتائجها مدى أداء المتعلم الذي ينم عن مقدار تمكنه من معارف ومهارات هذا المجال.

أهمية التحصيل التعليمي:

لما لتحصيل التعليمي من أهمية في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم مجال العلوم بشكل خاص فقد وضع كمعيار من معايير مجال نواتج التعلم، ومن هذه الأهمية ما ذكره الفاخري (2018) والمتمثل في التالي:

- 1- هدف أساسي للمؤسسات التعليمية وأهم مؤشرات جودة أنظمتها.
- 2- تحقيق الذات للمتعلمين وإشباع حاجاتهم المتمثلة في نجاحهم الدراسي بمستوى يتوافق مع تطلعاتهم المستقبلية.
- 3- من أهم مبادئ مرتكزات التعليم المحقق لعدالة تكافؤ الفرص التعليمية لجميع المتعلمين.
- 4- التوافق بين مخرجات النظام التعليمي وبين متطلبات مجالات العمل التي تحتاج لطاقة بشرية مؤهل.

وتكمن هذه الأهمية لتحصيل التعليمي كما بينها أحمد ويس (2012) في كونه مطلب أساسي لتحقيق التنمية من حيث القوى البشرية المؤهلة بتعليمها والمدرّبة لشغل الوظيفة الاقتصادية في المستقبل.

الاختبارات الوطنية (نافس) كمقياس للتحصيل التعليمي:

الاختبارات الوطنية (نافس) عرفت هيئة تقويم لتعليم والتدريب (2023أ) بأنها "اختبارات مقننة وفق أطر مرجعية معتمدة تطبق في دورات تقويم متعاقبة زمنياً؛ لتوفير بيانات موثوقة حول مستوى تحقيق الطلاب والمدارس ومكاتب وإدارات التعليم المستهدفات التعليمية المأمولة في مجالات وصفوف محددة" (ص. 5).

ومن أهداف هذه الاختبارات كما بينتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) الوقوف على مستوى تحقيق المتعلم لنواتج التعلم الأساسية في مجالات معينة ومن ضمنها مجال العلوم، ومستوى تقدم أدائه وفق معايير وطنية ومنها معيار التحصيل التعليمي، كما تعد هذه الاختبارات من أدوات جمع البيانات في التقويم المدرسي وهذا التقويم كما بينته هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣ب) أنه عمليات منهجية تستخدم أدوات متنوعة للجمع البيانات عن أداء المدارس وتحديد مستوياتها وفق معايير محددة وتقديم مقترحات للتطوير هذا الأداء، ومن ضمن هذه المعايير مجال نواتج التعلم في العلوم، ويُعد التحصيل التعليمي احد معايير هذا المجال.

ومما سبق عرضه يتضح أن الاختبارات الوطنية (نافس) اختبارات واسعة النطاق تُطبق بشكل دوري، ويؤديها في مجال العلوم طلاب الصف السادس من المرحلة الابتدائية وطلاب الصف الثالث متوسط من المرحلة المتوسطة، وهي تعتمد على مقارنة مستوى أدائهم الذي يجسد ما تحصل عليه من تحصيل تعليمي لنواتج التعلم، ومقارنته بمستويات أداء الطلبة لنفس المرحلة على مستوى الوطني، بهدف الحكم على ما تقدمه المنظومة التعليمية من تعليم؛ لغرض تطوير وتحسين هذه المنظومة.

المتغيرات المؤثرة على التحصيل التعليمي:

أن المتغيرات المؤثرة على التحصيل التعليمي لمجال العلوم كثيرة الشعب والارتباط مع بعضها البعض؛ وذلك لكون التحصيل التعليمي للمتعلمين يتأثر بكل ما يحدث من عمليات لتحصيله، فقد تكون هذه المؤثرات ناتجة عن متغيرات ذات أثر إيجابي مما ينعكس على التحصيل التعليمي بإيجابية وتسهم في الارتقاء به، وقد تكون متغيرات ذات أثر سلبي تسهم في تدني هذا التحصيل التعليمي.

وهذا البحث يتناول المتغيرات المؤثرة في تدني التحصيل التعليمي التي يعدها بني يونس و الزعبي (Bani Younes & Al Zoubi, 2015) من أبرز المشكلات التي تواجه المتعلمين أثناء أدائهم الاختبارات، وهذه المتغيرات عبارة عن أسباب تؤدي إلى انخفاض مستوى أداء المتعلم عن المعدل الطبيعي في المقررات الدراسية، وبنيت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٤) أن هذه المتغيرات هي ما يحدث فجوة بين أداء المدرسة وأداء المستوى المنشود لها؛ لما لها

من تأثير على التحصيل التعليمي للمتعلمين المتوقع منهم تحقيقه أثناء مرورهم بخبرات تربوية.

أنواع المتغيرات المؤثر على تدني التحصيل التعليمي:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات تم إيراد العديد من أنواع المتغيرات المؤثر في تدني التحصيل التعليمي، وعلى ضوء ما تناول هذا البحث لتلك المتغيرات يمكن تقسيمها إلى لأنواع التالية:

المستوى التعليمي لولى الأمر: أن لمشاركة ولي الأمر أهمية بالغة في مستوى التحصيل التعليمي للأبناء، فقد أورد ريدج وآخرون (2017) أن مستويات هذا التحصيل تقل لدى المتعلمين الذين تكون مشاركة آبائهم لهم في أمر الدراسة غير فعالة، وفي ذلك يؤكد كل من برونيس وآخرون (Briones et al., 2022) و ويكاسونو وآخرون (Wicaksono et al., 2018) على أن أساليب أوليا الأمور الداعم في التربية والمطور لعملية التعلم هي تلك التي تؤثر في تحسين الأداء التعليمي لأبنائهم، و لا تُعد مطالبة ولي الأمر أبنه بمستوى تحصيل تعليمي مرتفع فقط كافية فقد تجعل النتيجة عكسية؛ لكونها سببا في زيادة القلق والتوتر لدى المتعلم (Bani Younes & Al Zoubi, 2015).

وفي هذا السياق يشير أحمد ويس (2012) إلى أن تعليم الوالدين له تأثير على مستوى التحصيل التعليمي للأبناء، وتبين ذلك ما توصلت له دراسة مورو وآخرون (Murro et al., 2023) من مواجهة ولي الأمر ذوو التحصيل التعليمي المنخفض صعوبات في مساعدة وبنائه في دراستهم، وهذا يفسر ما أظهرته نتائج دراسة هملان (2018) من أن التحصيل التعليمي لطلاب الأسر المتعلمة أعلى منه في طلاب الأسر ذات مستوى تعليمي أقل من الثانوية العامة أو غير متعلمة.

الالتحاق بالروضة: أن خروج الطفل من بيته وذهابه لروضة في مرحلة تسبق المرحلة الابتدائية له تأثير على التحصيل التعليمي في المراحل المستقبلية من عمره؛ لما تشكّله من دافعيته نحو التعلم وتجعله واعياً بما هو متوقع منه (Nasir et al., 2023)، وكذلك توسيع مدارك الطفل من خلال تواصله مع الآخرين خارج محيط أسرته من بيئات وثقافات مختلفة (تادي وبودهاي، 2020/2017)، ومن الناحية استعداد الطفل لتعلم المهارات الحركية الدقيقة

فيذكر المفدى (2020) أن ببلوغ الطفل لسن الخمسة يكون لديه ذلك الاستعداد من التعلم ومنها أمساك القلم، وهذه السن يشكل المرحلة العمرية التي يذهب فيها الطفل للروضة. ومما سبق يتضح امتلاك المتعلمين الملتحقين بالروضة لبعض المهارات التي تأثر في مسيرتهم التعليمية؛ مما يكون لديهم سلوكيات واتجاهات تحفزهم على النشاط في دراسة ناصر وآخرون (Nasir et al., 2023)، وعلى العكس من ذلك فإن المتعلمين الغير ملتحقين بالروضة قد يكون نتائج التحصيل لديهم تحدث في ضل خبرة قليلة؛ مما يؤثر على تدني تحصيلهم التعليمي كما أكد ذلك بني يونس و الزعبي (Bani Younes & Al Zoubi, 2015)، وتظهر النتائج التي توصلت له دراسة المعافا (2023) أن ضعف التأسيس لدى المتعلمين في المراحل الدنيا يُعد من أهم أسباب تدني التحصيل التعليمي لديهم. الكثافة الطلابية في الفصل: تؤكد دراسة ناصر وآخرون (Nasir et al., 2023) على أن البيئة التعليمية المناسبة تمكن المتعلمين من رؤية ما يتعلمونه على أنه أكثر فائدة لهم في حياتهم ويجعلهم يتعلمون بشكل جيد؛ لاهتمامهم أكثر بما يتعلمونه، ومتغير الكثافة الطلابية في الفصل يُعد من أهم مقومات البيئة التعليمية المناسبة عندما تكون هذه الكثافة ذات مستوى مناسب لهذه البيئة التعليمية.

وفي ذلك يبين أحمد ويس (2012) أن ارتفاع عدد المتعلمين في الصف الواحد يعتبر من العوامل المشتتة للانتباه المتعلمين، كما تولد كثرة نشوب المشاكل ما بين المتعلم وأقرانه، وتؤكد على ذلك دراسة هملان (2018) حيث أن السلوك السيئ يُنمى لدى المتعلمين في الفصول الدراسية المزدحمة، مما يجعل الجهود المبذولة في تحسن التحصيل التعليمي غير مُجدي، كما توصلت دراسة المعافا (2023) إلى أن ازدحام المتعلمين في الصف من أهم متغيرات تدني التحصيل التعليمي لديهم.

تغير التدريس باختلاف المعلمين: يذكر بريونيس وآخرون (Briones et al, 2022) أن زيادة اهتمام المتعلمين بما يتعلمونه في الفصل تأثر فيه فعالية المعلم أثناء قيامه بعملية التعليم، وهذا يسهم بإيجابية على تحصيلهم التعليمي، مما يكون له تأثيرات مهمة في حياة المتعلمين ووصولهم لفرص مستقبلية [27]، وعلى الرغم من ذلك كله فإن التدريس يختلف فعالية باختلاف المعلمين؛ لما يقدمونه فيه من تنوع بأسلوبهم الخاص.

ويشير لذلك نتائج دراسة أحمد ويس (2012) التي توصلت إلى أن تغيير معلم المادة بين فترة وأخرى يخلق تنوع في طريقة التدريس؛ نظراً لتنوع أسلوب المعلمين، مما ينتج عنه عدم مساعدة المتعلمين على فهم المادة، كما هملان (2018) أن ذلك يشكل علاقة محدودة جداً ما بين المعلمين والمتعلمين بحث تقتصر على تدريس المعارف لهم داخل الفصل فقط، كما تؤكد دراسة ناصر وآخرون (Nasir et al., 2023) على أن اختلافات تدريس المواد في المدارس تسبب اختلافات في دوافع المتعلمين لتعلم، مما يدل على أن متغير تغير التدريس باختلاف المعلمين له أثر على تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين.

النتائج المترتبة على تأثير المتغيرات في تدني التحصيل التعليمي:

أن لتأثير المتغيرات في تدني التحصيل التعليمي نتائج غير إيجابية على العملية التعليمية بكافة جوانبها ومن ذلك تعلم مجال العلوم، وفي ذلك يشير الفاخري (2018) لهذه النتائج في النقاط التالية:

- 1-إعاقة المؤسسات التعليمية عن أداء مهامها التعليمية المُحققة لأهدافها المنشودة.
- 2-اختلال العملية التعليمية في الصف لوجود فئات من المتعلمين غير قادرين على مسايرتهم تعليم زملائهم.
- 3-عدم الاستقرار الأسري لدى الطلاب الذين يعانون من تدني تحصيلهم التعليمي مما قد يدفعهم للعنف أو الهروب من محيطهم الأسري.
- 4-ظهور فجوة ما بين مخرجات المؤسسات التعليمية متدنية التحصيل التعليمي ومتطلبات المجتمع لعدم تلبية هذه المخرجات لهذه المتطلبات.

ويضيف أحمد ويس (2012) أن من الآثار السلبية لتدني التحصيل التعليمي قصور في الدوار المدرسة لتأدية مهامها التربوية والتعليمية؛ مما ينتج عن إخفاقات في مخرجات نظامها التعليمي، وهدر لنفقات الضخمة على التعليم، كما أن التدني للتحصيل لدى المتعلمين ينشأ عدم تكافؤ الفرص أفراد المجتمع، مما يحدث تباين في طبقات الاجتماعية ومن ثم اختلالات في توازنه وانسجامه.

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار).
منهج البحث وإجراءاته:

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة هدف البحث في التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب، ويعرف المطيعي (2022) هذا المنهج بـ "تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى تصنيفات رئيسية وفرعية، ووصف المضمون الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل" (ص. 168).

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث للتطبيق الاستطلاعي للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة على (45) طالباً تم اختيارهم من مجتمع البحث لضمان تماثلها مع العينة الأساسية للبحث، وتكونت عينة البحث الأساسية من (169) طالباً من طلاب متوسطة تمنية وثانوية أم القرى الذين قاموا بتأدية الاختبارات الوطنية (نافس) لعامي ١٤٤٤هـ - ١٤٤٥هـ، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، ويعرف المطيعي (2022) هذه الطريقة بـ "عينة يتم اختيارها عمداً أو قصداً بسبب وجود دليل على أنها تمثل المجتمع الأصلي محل الدراسة" (ص. 123)، والجدول التالي يبين خصائص العينة الأساسية للبحث.

جدول (١)**خصائص العينة الأساسية للبحث**

المرحل الدراسية الحالية	تأدية الاختبارات الوطنية (نافس) العام الدراسي	العدد	النسبة المئوية
متوسطة تمنية	السادس	١٤٤٤هـ	19.52 %
		١٤٤٥هـ	17.75 %
ثانوية أم القرى	الثالث متوسط	١٤٤٤هـ	33.15 %
		١٤٤٥هـ	29.58 %
المجموع		169	100 %

أداة البحث:

بعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التالية: (أحمد ويس، 2012؛ ريدج وآخرون، 2017؛ الهملان، 2018؛ السواريس، 2022؛ المعافا، 2023، المهيدلي وآخرون، 2024؛ آل معلوي وآخرون، 2025)، وكذلك من المصادر الأجنبية تم الرجوع إلى: (Wicaksono et al., 2023؛ Nasir et al., 2022؛ Briones et al., 2018)، وذلك للاطلاع على الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة والاستفادة منها في أداة هذا البحث الحالي، ومن ثم تم استخدام محور "الاستعداد الشخصي" من الاستبانة المطبقة في دراسة آل معلوي وآخرون (2025) وذلك للأسباب التالية:

- ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة من أن "الاستعداد الشخصي" هو الأعلى إسهاماً في تدني نتائج مجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس)؛ مما يعطي موثوقية أعلى في قياس مدى تأثير المتغيرات قيد البحث في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم.
- عينة البحث الحالي مشتركة مع دراسة آل معلوي وآخرون (2025) لكونها جزءاً من عينتها، وما لهذه العينة من ارتباط وثيق بالفجوة البحثية المدروسة في هذا البحث.
- عدم تطرق دراسة آل معلوي وآخرون (2025) بالبحث في تأثير كل من متغير: المستوى التعليمي لولى الأمر، الالتحاق بالروضة، الكثافة الطلابية في الفصل، التغير التدريس باختلاف المعلمين على تدني معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم والتي يهدف البحث الحالي للتعرف على مدى تأثيرها.

وصف الاستبانة:

تكونت الاداة من (6) فقرات في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم وعددهم (4)، وذلك للحكم على الاداة من حيث صياغتها اللغوية، والعلمية، ومدى مناسبتها للعينة البحث ووضوح فقراتها، ومدى انتماء هذه الفقرات للأداة ككل، وصلاحياتها لقياس ما وضعت لقياسه وتحقيق أهداف البحث الحالي، وتم اعتماد نسبة اتفاق (75%) ما بين المحكمين للإبقاء على الفقرات، وفي ضوء مرئيات السادة المحكمين تم التعديل في صياغة الفقرتين (2، 5) ليتضح التمييز بينهما، وصياغة العبارتين قبل التعديل على النحو التالي: "أتابع أشخاص بالأجهزة الذكية لأستفيد منهم في توسيع

معرفتي العلمية" و" استخدم جهازى النقل لتوسيع معارفي حول موضوعات العلوم" ، وتم تعديلها بالصياغة التالية: " أتابع أشخاص في مواقع التواصل لأستفيد منهم في توسيع معرفتي العلمية" و" استخدم الإنترنت لتوسيع معارفي حول موضوعات العلوم"، وبذلك أصبحت الأداة ب (6) فقرات جاهزة في صورتها النهائية استنادا لما أورده محمد وعبد الشافي (2017) من أن عرض الأداة على المتخصصين وإتمام التعديلات وفق ما يروونه مناسباً يعد من صدق الأداة.

جدول (٢)

نسبة الاتفاق ما بين المحكمين على الفقرات أداة البحث في صورتها النهائية	رقم الفقرة	فقرات الأداة	عدد المحكمين المتفقين	النسبة المئوية للاتفاق	الحكم على العبارة
أضع جدول زمني لتنفيذ مهماتي الدراسية اليومية"	1		4	100%	تبقى
أتابع أشخاص في مواقع التواصل لأستفيد منهم في توسيع معرفتي العلمية	2		3	75%	تبقى
أشعر أن أسئلة اختبار (نافس) مناسبة لمستواي العلمي	3		4	100%	تبقى
أفضل الاختبارات الورقية على الاختبارات الإلكترونية	4		3	75%	تبقى
استخدم الإنترنت لتوسيع معارفي حول موضوعات العلوم	5		4	100%	تبقى
أنتهي من حل الاختبار قبل انتهاء الوقت المحدد	6		4	100%	تبقى

ولتفسير النتائج والتعرف على مدى تأثير متغيرات البحث على تدني معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم تم وضع مقياس لآلية التصحيح ومعايير الحكم التالية:

جدول (3)

الاستجابة	دائماً	أحياناً	نادراً
المتوسط المرجح	2,24- 3.00	1.67- 2.23	1.00- 1.66
درجة التصحيح	3	2	1
مدى التأثير	عالي	متوسط	ضعيف

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لحساب معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (4)

حساب معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

الفقرة	1	2	3	4	5	6
معامل الارتباط	0.736**	0.570**	0.663**	0.809**	0.707**	0.419**

** القيمة دالة عند مستوى 0.01

تشير النتائج إلى ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية للأداة وبين الفقرات التي يتضمنها مما يعزز صدق الاستبانة في قياسها مدى تأثير متغيرات البحث في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم.

ثبات الاستبانة:

تم قياس ثبات الأداة بحساب معامل ثبات الفا كرونباخ Cronbach's Alpha بواسطة برنامج SPSS. 22 حيث بلغت (0.731)، وهي نسبة تدل على ثبات مقبول في قياس مدى تأثير متغيرات البحث على تدني معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم، وذلك وفق ما ذكره محمد وعبد الشافي (2017) أن الأداة الثابتة تعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على نفس المجموعة في نفس الظروف.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ومعامل ثبات الفا كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب الضبط الإحصائي من اتساق داخلي وثبات للاستبانة.
- حساب التكرارات والمتوسطات المرجحة Weighted Mean، للإجابة على السؤال الثاني.
- حساب اعتدالية وتجانس البيانات لتحديد الاختبار الإحصائي المناسب للإجابة على السؤال الثالث، والجدولين التالية تبين نتائج تلك الاختبارات:

جدول (5)

اعتدالية البيانات باختباري كلومجروف-سيمنروف، وشابيرو-ويليك

اختبار شابيرو-ويليك Shapiro-Wilk			اختبار كلومجروف-سيمنروف Kolmogorov-Smirnova			المتوسط المرجح
مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصائية	
0.294	48	0.972	0.200*	48	0.105	

يتبين من الجدول أن قيمتي الاختبارين على التوالي (0.200^* ، 0.294) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الاعتدالي.

جدول (6) تجانس البيانات باختبار ليفين Levene's Test

قيمة الاختبار	درجة الحرية	درجة الحرية	مستوى
F	1	2	الدلالة
0.931	3	44	0.434

وبما أن قيمة اختبار ليفين البالغة (0.434) غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذن يوجد تجانس.

- تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA للإجابة على السؤال الثالث.

النتائج:

إجابة السؤال الأول والذي نصه "ما المتغيرات التي تسهم في تدني التحصيل التعليمي؟" للإجابة على هذا السؤال تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت

للمتغيرات المؤثرة في التحصيل التعليمي، وعند تحليل النتائج التي توصلت لها تبين التالي:

- تأكيد دراسة كلاً من أحمد ويس (2012)، وهملان (2018)، ومورو وآخرون (Murro et al, 2023) على تأثير مستوى تحصيل المتعلمين بالمستوى التعليمي لوالديهم، بحيث أن التحصيل التعليمي لمتعلمين مستوى تعليم أسرهم أعلى من الثانوية العامة يكون أعلى منه لمتعلمين أسرهم ذات تعليم أقل من الثانوية أو غير متعلمين، مما يشكل صعوبات لدى هذه الأسر الأقل تعليمياً في مساعدته أبنائهم في تحصيلهم التعليمي.

ومما سبق عرضه يتبين أن متغير "المستوى التعليمي لولى الأمر" من المتغيرات التي تؤثر في التحصيل التعليمي لدى المتعلمين بشكل عام ولدى متعلمي مجال العلوم بشكل

خاص، وأنه يمكن تقسم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات هي مستوى ولى أمر أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولى أمر ذو مستوى تعليم ثانوي، وأخيراً ولى أمر ذو مستوى تعليم جامعي فما فوق كأولياء الأمور الحاصلين على درجات عليا من ماجستير ودكتوراه، أو دبلوم ما بعد الجامعة.

- توصلت دراسة المعافا (2023) أن مستوى التحصيل التعليمي لدى المتعلمين يتأثر بمستوى تأسيسهم في المراحل المبكرة من دراستهم؛ فعندما يكون ذلك التأسيس التعليمي في تلك المراحل التعليمية المبكرة ضعيفاً أدى إلى تدني تحصيلهم التعليمي في المراحل التعليمية التي تلي مرحلة التأسيس.

والمرحلة التعليمية الأولى التي يلتحق بها المتعلم في بداية تعليمه هي مرحلة الالتحاق بالروضة، وهذا يشير إلى أن متغير "الالتحاق بالروضة" من المتغيرات المؤثرة في التحصيل التعليمي لدى المتعلمين وبخاصة في مجال العلوم، ويمكن تقسيم هذا المتغير إلى مستويين هما: مستوى تم الالتحاق بالروضة، ومستوى لم يتم الالتحاق بالروضة.

- بينت نتائج دراسة كلاً من أحمد ويس (2012)، والمعافا (2023) أن البيئة الصفية المزدحمة بأعداد مرتفعة من المتعلمين تُعد من مشتتات الانتباه وتنعكس بصورة سلبية على تحصيلهم التعليمي، كما أن هذا العدد الكبير في الصف الواحد يُسهم في تدني ذلك التحصيل لدى المتعلمين الذين تقتض بهم البيئة الصفية، ولا سيما في مجال العلوم الذي يحتاج لأنشطة تعليمية يصعب ممارستها في بيئة تعليمية مزدحمة.

وفيما سبق دليل على أن "الكثافة الطلابية في الفصل" من المتغيرات المؤثرة في تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين، ويمكن تقسيم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات، وهي كثافة طلابية في الفصل تقل عن ٢٠ طالباً، وكثافة ما بين ٢٠-٤٠ طالباً في الفصل الواحد، وآخر مستوى كثافة طلابية أكثر من ٤٠ طالباً في الفصل الواحد.

- وكشفت دراستي أحمد ويس (2012)، وناصر وآخرون (Nasir et al., 2023) أن دوافع المتعلمين للتعلم تختلف باختلاف تدريس المعلمين، كما أن لتنوع المعلمين أثر على فهم المتعلمين للمادة التعليمية ومنها مجال العلوم، بحث يقل الفهم لديهم عند التنقل ما بين أساليب المعلمين المتنوعة والمختلفة؛ مما ينتج عن ذلك تنوع في طريقة التدريس التي يتبعها كل معلم في المادة نفسها، ومن أسباب التنوع في التدريس تغيير معلمي المادة من فترة تعليمية إلى أخرى.

وهذا يؤكد على أن "تغير التدريس باختلاف المعلمين" من المتغيرات المؤثرة في التحصيل التعليمي الذي ينتج من عدم فهم المادة أو ضعف الدافعية التي تنتج عن هذا المتغير ولا سيما في مجال العلوم، ويمكن تقسيمه إلى أربعة مستويات بناءً على عدد الصفوف في المرحلة الواحدة، وكذلك عدد الفصول الدراسية في العام الدراسي الواحد، فقد يكون في المدرسة معلم واحد يقوم بتدريس العلوم للمتعلمين في جميع الصفوف للمرحلة وطوال فصول العام الدراسي، بينما في مدرسة أخرى قد يقوم بالتدريس بها معلمين بحيث يكون التغير بانتقال المتعلم من صف إلى صف، أو بتغير الفصل الدراسي، وكذلك قد يقوم بالتدريس ثلاثة معلمين بحيث يقوم كل معلم بتدريس صف من صفوف المرحلة أو فصل دراسي معين، وفي بعض المدارس ذات الأعداد الكبيرة قد يقوم بتدريس العلوم أكثر من ثلاثة معلمين.

ومما سبق عرضه يمكن تلخص المتغيرات المؤثرة في تدني التحصيل التعليمي بمجال العلوم والمستويات التي تتضمنها في الجدول التالي:

جدول (7)

المتغيرات المؤثرة في التحصيل التعليمي ومستوياتها	
المتغير المؤثر في تدني التحصيل التعليمي	مستويات المتغيرات
المستوى التعليمي لولي الأمر	امي (لا يقرأ ولا يكتب)
	تعليم عام
	تعليم جامعي فما فوق
الالتحاق بالروضة	لم يتم الالتحاق
	تم الالتحاق
الكثافة الطلابية في الفصل	أقل من ٢٠ طالباً
	ما بين ٢٠ - ٤٠ طالباً
	أكثر من ٤٠ طالباً
تغير التدريس باختلاف المعلمين	معلم واحد
	معلمان
	ثلاثة معلمين
	أكثر من ثلاثة معلمين

إجابة السؤال الثاني والذي نصه "ما مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب؟":

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات المرجحة Weighted Mean لاستجابات العينة على أداة البحث، وذلك كعملية ترجيح لقياسات استجابات العينة بأوزان

جدول (8)

المستوى امي (لا يقرأ) 7 صفحة السادس ابتدائي 78: ٤٤: عالي صفحة السادس ابتدائي 33: ٥: عالي

مجلة شباب الباحثين - كلية التربية - جامعة سوهاج

- 79 -

يتبن من جدول (7) ان تأثير متغير "تغير التدريس باختلاف المعلمين" حصل على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم للصف السادس ابتدائي للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.61)، وحصل تأثير متغير "المستوى التعليمي لولى الأمر" على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم للصف السادس ابتدائي للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.64)، بينما حصل تأثير متغيري "المستوى التعليمي لولى الأمر، والالتحاق بالروضة" على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم للصف ثالث متوسط للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وبمتوسط مرجح كل منهما بلغ (2.55)، فيما حصل تأثير متغير "الكثافة الطلابية في الفصل" على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم للصف ثالث متوسط للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.39).

وفيما يتعلق بالاتجاه العام لمدى التأثير ككل للمتغيرات على مستوى الصف الدراسي فقد جاءت جميعها بمدى تأثير عالي، وفق الترتيب التالي: الصف السادس ابتدائي للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.49)، يليه الصف ثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.45)، يليه الصف السادس ابتدائي للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.44)، وأقلها تأثر الصف ثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، وبمتوسط مرجح بلغ (2.36).

كما أظهرت النتائج الاتجاه العام لمدى التأثير ككل للمتغيرات على العينة؛ حيث حصلت جميع المتغيرات على مدى تأثير عالي، وفق الترتيب التالي: في المرتبة الأولى للتأثير متغير المستوى التعليمي لولى الأمر، وبمتوسط مرجح بلغ (2.51)، يليه في التأثير متغير التدريس باختلاف المعلمين، وبمتوسط مرجح بلغ (2.47)، وفي الترتيب الثالث في التأثير متغير الالتحاق بالروضة، وبمتوسط مرجح بلغ (2.44)، وأقلها تأثيراً متغير الكثافة الطلابية في الفصل، وبمتوسط مرجح بلغ (2.30).

إجابة السؤال الثالث والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار)؟"

للإجابة على السؤال الثالث تم اختبار الفرض التالي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار)، ولوجود متغير تابع ومتغيرين مستقلين فيتم استخدام تحليل التباين الثنائي (الأحادي في اتجاهين) Two-way ANOVA لاختبار وجود الفروق (سليمان، 2008).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار)

عام تأدية الاختبار	صف الثالث متوسط	صف السادس ابتدائي	كل
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد	عدد	عدد	عدد
بي	بي	بي	بي
١٤٤ هـ	١٢	١٢	٢٤
٢.٤٥	٠.١٧٢	٢.٤٨	٠.٢٢٥
١٤٤ هـ	١٢	١٢	٢٤
٢.٣٦	٠.١٧١	٢.٤٣	٠.١٩٨
كل	٢٤	٢٤	٤٨
٢.٤٠	٠.١٧٤	٢.٤٦	٠.٢١٣

وعند إجراء تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA باستخدام برنامج SPSS.22

ظهرت النتائج على النحو التالي:

جدول (10)

تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA لمتغير (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصف الدراسي	0.034	1	0.034	0.737	0.395
عام تأدية الاختبار	0.057	1	0.057	1.239	0.272
الصف الدراسي * عام تأدية الاختبار	0.005	1	0.005	0.112	0.739
الخطأ	2.038	44	0.046		
الكل	2.135	47			

تظهر نتائج الجدول أن كلا المتغيرين من (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار) غير دالة حيث بلغت قيمتهما على التوالي (0.395، 0.272) وهي أكبر من مستوى الدلالة

(0.05)، أذن نقبل الفرض الصفري والذي ينصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ "الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار".

المناقشة:

المناقشة لنتائج السؤال الأول:

تبين من تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أسباب تدني التحصيل التعليمي لد المتعلمين وجود متغيرات تؤثر في هذا التدني، فمتغير "المستوى التعليمي لولى الأمر" من هذه المتغيرات التي تؤثر في تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين وفي ذلك يؤكد الفاخري (2018) أن التحصيل التعليمي لدى الأبناء يتأثر سلباً بالمستوى الثقافي التعليمي المتدني للوالدين؛ لما لذلك من اسهام في إهمال التشجيع لهم ومراقبتهم أثناء تعلمهم، وكذلك ما توصلت له دراسة آل معلوي وآخرون (2025) من أن ما نسبته (64.90%) من المتعلمين يقومون بسؤال أولياء أمورهم عند وجود صعوبة تواجههم في فهم موضوعات العلوم، مما قد يشكل عقبة أمام أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي المتدني في توفير الإجابات الصحيحة حول تساؤلات أبنائهم ويؤدي إلى تدني التحصيل التعليمي لديهم لعدم اكتمال فهمهم للمادة التعليمية.

ومن المتغيرات التي تؤثر في التحصيل التعليمي كذلك متغير "الالتحاق بالروضة"، وفي ذلك يشير تيسير (2023) أن الأسس المكتسبة من معارف ومهارات أساسية في مرحلة مبكرة من حياة المتعلم لها أهمية في رفع التحصيل التعليمي لديه، ومن المراحل التعليمية المبكرة الالتحاق بالروضة ففيها يتم تعليم الأطفال مبادئ القراءة كنطق الأحرف، ومبادئ العدد بتعداد الأرقام مما يكسب الملتحقين فيها مهارات أساسية قرائية وعددية تنعكس عليهم في المراحل التعليمية العليا، وفي ذلك تبين الإدارة العامة للتوجيه الطلابي (2023) أن ضعف القدرات العددية واللغوية لد المتعلمين من العوامل المؤدية لتدني التحصيل التعليمي لديهم.

وكذلك من المتغيرات "الكثافة الطلابية في الفصل" التي لها تأثير في التحصيل التعليمي لدى المتعلمين، فقد يكون التأثير على دافعتهم للتعلم نظراً لوجود بيئة صفية غير مريحة لتعليمهم نظراً لازدحامها بالمتعلمين، وفي ذلك تؤكد دراسة بني يونس و الزعبي (Bani

(Younes & Al Zoubi, 2015) أن الدافعية للتعلم تزداد في البيئة الصفية المريحة للمتعلمين مما يؤثر في رفع مستواهم التحصيلي، وكذلك الكثافة الطلابية العالية في الفصل نظراً لأن الأعداد الكبيرة تؤدي لعدم كفاية الوسائل والتقنيات الداعم للتدريس ويُعد الزهراني والغامدي (2022) ذلك سبباً مهماً في تدني التحصيل التعليمي لديهم.

وفيما يتعلق بمتغير "تغير التدريس باختلاف المعلمين" فيؤثر في تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين بتغير معلم يتميز بتدريس مثير لحماس المتعلمين، وذو أسلوب جذاب محفز لدافعيتهم، ويسعى لتقديم الدعم الإضافي في تعلمهم، ويكون التغيير بمعلم آخر لا يمتلك هذه المهارات التدريسية، مما يؤثر في تدني التحصيل التعليمي لديهم، وفي ذلك يؤكد الفخري (2018) على أنه كلما ارتفع إثارة الحماس لدى المتعلمين ارتفع المستوى التحصيلي لديهم، كما أشار بني يونس و الزعبي (Bani Younes & Al Zoubi, 2015) إلى أهمية الأسلوب الجاذب في التدريس في رفع تحصيل المتعلمين؛ لتعزيز تحفيزهم نحو التعلم، ومن العوامل المؤثرة بإيجابية في التحصيل التعليمي لدى المتعلمين التدريس الذي يقدم فيه المعلم الدعم الإضافي في تعلمهم (تيسير، 2023).

المناقشة لنتائج السؤال الثاني

تظهر نتائج الإجابة على هذا السؤال أن الاتجاه العام لمدى التأثير ككل لجميع المتغيرات التي تناولها البحث والمؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) حصلت على مدى تأثير عالي، حيث جاء في المرتبة الأولى تأثير متغير "المستوى التعليمي لولي الأمر" وبمتوسط مرجح بلغ (2.51)، وهذه النتيجة تتوافق مع ما أوردت الإدارة العامة للتوجيه الطلابي (2023) من أن انخفاض المستوى الثقافي لتعليم الأسرة من العوامل المؤدية لتدني مستوى التحصيل التعليمي لدى الأبناء، وتؤكد هذه النتيجة ما أوردته هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024) في تقرير التقويم المدرسي للمجتمع للبحث الحالي الذي بين أن مشاركة الأسرة في تعزيز تعليم أبنائهم جاء في مستوى "متقدم" وبنسبة بلغت (77.75%)، وعند الرجوع للبيانات الأساسية لعينة البحث وجد أن ما نسبته (63.90%) من أولياء الأمور ذو مستوى ثانوي أو أُمي (لا يقرأ ولا يكتب)؛ مما يدعم ذلك ظهور هذه النتيجة، واتفقوا كذلك مع ما توصلت نتائج دراسة هملان (2018) من أن تدني التحصيل التعليمي لدى أبناء الأسر ذات مستوى تعليمي أقل من الثانوية العامة أو غير

متعلمة أعلى منه في أبناء الأسر التي يفوق تعليمها الثانوي، بينما تختلف هذه النتيجة من حيث ترتيب تأثير المتغير مع دراسة آل معلوي وآخرون (2025) التي توصلت نتائجها إلى أن بعد الأسرة الأقل إسهاماً في تدني التحصيل لدى أبنائهم، ويعزى هذا الاختلاف لاختصار البحث الحالي على جانب المستوى التعليمي للأسرة وعدم التطرق للجوانب الاقتصادية، والعلاقة الاسرية، ومستويات تعليم أبنائها؛ لما لهذه الجوانب من تأثير في التحصيل التعليمي كما أشار لذلك الفاخري (2018).

وأظهرت النتائج أن تأثير متغير "تغير التدريس باختلاف المعلمين" جاء في المرتبة الثانية، وبمتوسط مرجح بلغ (2.47)، حيث أن (72.78%) من العينة قد تم تغيير معلم العلوم لديهم على الأقل مرة واحدة، ويشير ذلك إلى أن أكثر من ثلثي عينة البحث الحالي حدث لهم تغير تدريسي باختلاف المعلمين أثناء تدريسهم لمجال العلوم؛ مما جعل هذا المتغير يحصل على مدى تأثير عالي في تدني التحصيل التعليمي لديهم، وهذا ما تؤكدته هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024) في تقرير التقويم المدرسي للمجتمع للبحث الحالي الذي بين أن تنوع استراتيجيات التدريس تلبي احتياجات المتعلمين وتدعم تعليمهم جاء بما نسبته (63.50%) و بمستوى "منطلق"، وهي نسبة متدنية تحتاج لقيام المدرسة بتحسينات كبيرة لجعل تغير التدريس يلبي احتياجات المتعلمين بها، وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة أحمد ويس (2012) من أن تغيير معلم المادة بين فترة وأخرى ينتج عنه عدم مساعدة المتعلمين على فهم المادة؛ لما يخلقه ذلك التغير من تغير في طريقة التدريس المؤثر في التحصيل التعليمي لديهم، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما النتيجة التي بينتها دراسة المعافا (2023) من أن تأثير المعلم على تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين جاء في مرتبة أخيرة مما يدل على ضعف مدى هذا التأثير في نتيجة تلك الدراسة، ويعزو هذا الاختلاف إلى تناول هذا البحث تأثير اختلاف المعلمين المؤدي لتغير التدريس لديهم ولم يتناول بالبحث جوانب عديدة من شخصية المعلم، وكفاءته المهنية، وتعامله مع طلابه التي لها تأثير في مستوى تحصيل المتعلمين لديهم كما بين ذلك كلاً من الفاخري (2018) و تيسير (2023).

كما أظهرت هذه النتائج أن تأثير متغير "الالتحاق بالروضة" احتل الترتيب الثالث ما بين المتغيرات المؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي، وبمتوسط مرجح بلغ (2.44)، وفي ذلك تشير دراسة المعافا (2023) أن فهم المتعلمين لما تعلموه في الصفوف السابقة يطور

المستوى المعرفي لديهم، وفي هذه المرحلة من الالتحاق بالروضة والتي تسبق جميع المراحل الدراسية يتم التركيز على فهم الملتحقين بها لأساسية القراءة والأعداد، وهو ما أكد ضعف مستواه لدى عينة البحث تقرير التقويم المدرسي الصادر من هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024)، حيث أظهر أن تنمية المهارات القرائية والعديدية الأساسية للمتعلمين في مستوى "منطلق" وبنسبة بلغت (50.71%)، وحصول هذا المتغير على مرتبة متأخرة في التأثير على التحصيل التعليمي لأفراد العينة يعزى إلى أن ما نسبته (62.72) من العينة تم التحاقهم بالروضة، وهذا يعود على ما تلقوه من أساسيات معرفية عند التحاقهم بها، وهذا يتوافق مع ما أورده تيسير (2023) من أن الأسس المعرفية التي يكتسبها المتعلم في مرحلة مبكرة من حياته لها أهميه في تحصيله المستقبلي، ويعزى التفاوت بين النسبة التي أورده تقرير هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024) و ما توصل له البحث الحالي من تأخر ترتيب تأثير هذا المتغير؛ إلى أن تقرير الهيئة تناول ضعف مستوى تنمية المهارات القرائية والعديدية وهي من المهارات التي لا يتم التركيز عليها في مجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) بشكل أساسي؛ حيث يتم التركيز عليها في مجالي القراءة الرياضيات كما بين ذلك هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023ج).

وبينت نتائج هذا البحث أن متغير "الكثافة الطلابية في الفصل" هو الأقل تأثيراً في تدني التحصي التعليمي لدى أفراد عينة البحث، وبمتوسط مرجح بلغ (2.30)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة أحمد ويس (2012) من أن تدني التحصيل لدى المتعلمين يرجع لكثرة أعداهم في الفصل، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة المعافا (2023) أن من أهم الأسباب في تدني التحصيل التعليمي تتعلق بالمرتبة الأولى بالمتعلمين وازدحامهم في البيئة الصفية، ويعزى هذا الترتيب المتأخر لتأثير هذا المتغير في تدني التحصي التعليمي لدى أفراد عينة البحث إلى أن الكثافة الطلابية في الفصول التي يدرس بها أفراد هذه العينة تتراوح ما بين (33- 25) طالباً في الصف الدراسي الواحد، أو في فصل الصف الدراسي الواحد؛ مما قلل من أثر هذا المتغير لديهم، ويدعم ذلك ما بينته هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024) في تقرير التقويم المدرسي للمدرسة العينة من أن البيئة التعليمية في مدرسة العينة ملائمة لعدد المتعلمين بها وبمستوى "التميز" ونسبة بلغت (90%)، وهذا يتوافق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة آل معلوي وآخرون (2025) من أن بعد البيئة الصفية جاء في

المرتبة الأخير كمتغير أقل اسهاماً في تدني نتائج التعلم في مجال العلوم بالاختبارات الوطنية (نافس).

المناقشة لنتائج السؤال الثالث

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ما بين استجابات العينة حول المتغيرات المؤثرة في التحصيل التعليمي بمجال العلوم تُعزى لاختلاف الصف الدراسي وعام تأدية الاختبار، وعدم وجود هذه الفروق يدل على أنه رغم اختلاف العينة في الصف الدراسي ما بين السادس ابتدائي والثالث متوسط، وكذلك الاختلاف في عام تأدية الاختبارات الوطني (نافس) ما بين عامي ١٤٤٤هـ - ١٤٤٥هـ ، إلا أنها تتفق في وجود تأثير عالي لكل من المتغيرات: المستوى التعليمي لولي الأمر، تغير التدريس باختلاف المعلمين، الالتحاق بالروضة، الكثافة الطلابية في الفصل، في تدني معيار التحصيل التعليمي في مجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له مع دراسة كلاً من المهدي (2024)، وبريونس وآخرون (Briones et al, 2022) التي أكدت أن الظروف الأسرية، والدعم الذي تقدمه له تأثير في مستوى تحصيل المتعلمين، واقتصر نتائج هذا البحث على متغير المستوى التعليمي لولي الأمر بمستوياته الثلاثة من: مستوى أمي (لا يقرأ ولا يكتب)، ومستوى تعليم ثانوي، والمستوى الأخير مستوى تعليم جامعي فما فوق، ولم يتناول بالبحث العوامل الأسرية الأخرى، مما يجعل نتائج هذا البحث أكثر عمقاً في دراسة أثر متغير المستوى التعليمي لولي الأمر في مستوياته الثلاث، ويقدم تصوراً كاملاً للمهتمين بالتحصيل التعليمي لدى المتعلمين وتأثره بمستوى تعليم أولياء أمورهم، وتأتي نتائج هذا البحث الحالي تأكيداً لما توصلت له نتائج دراسة كلاً من هملان (2018)، ومورو وآخرون (Murro et al, 2023) من أن التحصيل التعليمي المنخفض لولي الأمر يجعله يواجه صعوبات في مساعدة وبنائه أثناء عملية تعليمهم، وقلة المستوى التحصيلي لدى أبناء أولياء أمورهم ذو مستوى تعليم ثانوي أو غير متعلم.

كما اتفقت نتيجة هذا البحث المتعلقة بتأثير متغير الكثافة الطلابية في الفصل مع ما أظهرت نتائج دراستي أحمد ويس (2012)، و الزهراني والغامدي (2022) من أن كثرت عدد المتعلمين في بيئة صفية غير داعمة للتدريس من أبرز أسباب تدني التحصيل لدى المتعلمين،

واختلف هذه البحث بتميز متغير الكثافة الطلابية في الفصل إلى ثلاثة مستويات محدد بعدد طلابي معين، فالمستوى الأول أقل من (20) طالباً، والمستوى الثاني ما بين (20- 40) طالباً، والمستوى الأخير أكثر من (40) طالباً، وهذا التحديد الدقيق لوصف الكثافة الطلابية بعدد معين من المتعلمين يجعل النتائج التي توصل لها البحث أكثر موثوقية فيم يتعلق بتأثير هذا المتغير في تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين، ومتجاوزاً الإشكالية التي واجهت دراسة الزهراني والغامدي (2022) من اختلاف مفهوم كثرة المتعلمين حسب مساحة الفصل في كل مدرسة؛ مما جعل الجزم بتأثير هذه المتغير غير وارد في نتائج تلك الدراسة.

وفيما يتعلق بتوصل نتائج هذا البحث إلى تأثير كلٍّ من متغيري الالتحاق المتعلم بالروضة، ومتغير تغير التدريس باختلاف المعلمين في تدني التحصيل التعليمي بمجال العلوم لدى متعلميه، فقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة كلاً من المعافا (2023)، وآل معلوي وآخرون (2025) من أن المتعلم واستعداده الشخصي، وكذلك المعلم بما يوظفه من استراتيجيات تدريس من أسباب تدني التحصيل لدى المتعلمين، واختلفت عنهما في تحديد الاستعداد الشخصي للمتعلم في التحاقه بالروضة، لما لنتائج هذا المتغير من أهمية في الرحلة التعليمية المستقبلية للمتعلم؛ كون المتعلمين الملتحقين بالروضة يتلقون أساسيات معرفية قرائية وعددية تساعد في التطوير المعرفي لديهم في المراحل التعليمية اللاحقة كما بين ذلك تيسير (2023).

وفيم يخص متغير تغير تدريس المعلم فقد تناول هذا البحث ذلك التغير في أربعة مستويات تعتمد على عدد المعلمين الذين يقومون بتدريس مجال العلوم في فترة معينة، ولهذا التناول عمق أكبر في التعرف على أثر اختلاف المعلمين في الفترات التدريسية على تدني مستوى تحصيلي المتعلمين لديهم؛ لم لذلك التناول من إظهار تباين التدريس نتيجة تنوع الأساليب والطرق التي يستخدمها كل معلم، كما بين ذلك أثر اختلاف شخصيات المعلمين، وتمكنهم من المادة العلمية، ومهارات التدريس التواصلية، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت له دراسة أحمد ويس (2012) من تأثر مستوى التحصيل لدى المتعلمين لعدم فعمهم المادة نتيجة عن تغيير معلم المادة بين فترة وأخرى.

الاستنتاجات:

خلص البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- حصول جميع المتغيرات التي تناولها البحث على مدى تأثير عالي في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم لدى أفراد العينة.
- تفاوتت أثر المتغيرات في الترتيب حسب تأثير كل متغير في تدني معيار التحصيل التعليمي وفق الترتيب التالي: متغير المستوى التعليمي لولى الأمر، يليه متغير تغير التدريس باختلاف المعلمين، فمتغير الالتحاق بالروضة، وأقلها تأثيراً متغير الكثافة الطلابية في الفصل، وبمتوسط مرجح على التوالي (2.51، 2.47، 2.44، 2.30).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تأثير المتغيرات في تدني معيار التحصيل التعليمي بمجال العلوم وفقاً للاختبارات الوطنية (نافس) تعزى لـ (الصف الدراسي، عام تأدية الاختبار).

التوصيات والدراسات المستقبلية:

في ضوء ما توصل له البحث من النتائج يقدم البحث التوصيات التالية:

- 1- وضع مشرعي سياسات التعليم خطط لحل أثار المتغيرات التي توصلت لها نتائج البحث والمؤثرة في تدني معيار التحصيل التعليمي لنواتج التعلم في مجال العلوم.
- 2- قيام المدرسة بوضع برامج لمعالجة متغيرات اختلاف المعلمين في الفترات التعليمية، والكثافة الطلابية للفصول للتغلب على أثرهما في تدني معايير التحصيل التعليمي لدى المتعلمين.
- 3- تجاوز معلم العلوم تأثير المتغيرات المؤدية لتدني معيار التحصيل التعليمي، بعمل برامج علاجية للمتعلمين ذوي التحصيل التعليمي المتدني ممن تأثروا بعدم الالتحاق بالروضة، أو من أولياء أمور ذو مستوى التعليمي منخفض.
- 4- استفادة متعلمي العلوم من التعرف على هذه المتغيرات في التغلب على تأثيرها في تدني تحصيلهم التعليمي، بتعلمهم الذاتي أو التعلم من الأقران ذوي التحصيل التعليمي المرتفع.

- 5- قيام الباحثين المهتمين بدراسة ما يؤثر في تدني التحصيل التعليمي لدى المتعلمين بالاستفادة من المقترحات البحثية المستقبلية والمتمثلة في:
- البحث في متغيرات أخرى لم يتطرق لها البحث وأثرها على التحصيل التعليمي لدى المتعلمين، وتقديم مقترح لمعالجتها.
 - البحث في مدى تأثير المتغيرات التي تناولها البحث الحالي على التحصيل التعليمي لدى المتعلمين وفقاً للاختبارات المركزية من وجهة نظر مدراء المدارس، ومعلمي المواد التي نُفذ الاختبار بها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، حازم مجيد، ويس، صاحب أسعد. (2012). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة. مجلة سور من رأى، 8(28)، 1-38.
- الإدارة العامة لتطبيق الاختبارات المؤسسية. (2024). آلية تطبيق الاختبارات الوطنية "نافس". المركز الوطني للقياس.
- الإدارة العامة للتوجيه الطلابي. (2023). الدليل الإجرائي لبرنامج تنمية الدافعية لرفع المستوى التحصيلي للطلبة. وكالة الوزارة للتعليم العام.
- تادي، لورا ماكلون، وبودهاى، ستيفاني سميث. (2020). دعم المبتكرين الصغار غرس الإبداع في حجرة الصف والمنزل والمجتمع (أروى علي الدعيج، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في 2017).
- تيسير، محمد. (2023). أهمية التحصيل الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه. المدونة العربية.
- ريدج، ناتاشا، كيبزل، سوزان، وتشونج، برايان جيون. (2017). التحديات والآثار المترتبة على التدني العالمي في مستويات التعليمي للبنين واستبقائهم في المدارس. مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة.
- الزبيدي، طه حسين. (2013). مبادئ الإحصاء. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الزهراني، حمدان محمد، والغامدي، موفق على. (2022). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة. مجلة القراءة والمعرفة، 243(2)، 155-207.
- سليمان، أسامة ربيع. (2008). التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS. جامعة المنوفية.
- السواريس، ختام حمد. (2022). درجة امتلاك طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا لعمليات العلم في مادة العلوم الحياتية من وجهة نظرهن. المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط، 38(11)، 218-241.
- عمر، أحمد عبدالرزاق. (2022). نواتج التعلم ومخرجات العملية التعليمية. دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.

- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبدالفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الفاخري، سالم عبدالله. (2018). *التحصيل الدراسي*. مركز الكتاب الأكاديمي.
- محمد، حنيفي أسماعيل، وعبد الشافي، محمد حسن. (2017). *الإحصاء التربوي في المناهج*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- المطيعي، عاطف. (2022). *مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها بالتخصصات النوعية*. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- المعافا، محفوظ علي. (2023). *تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة - صنعاء*. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 3 (2)، 191-209.
- آل معلوي، مناحي، الشهراني، عبدالله، آل عريج، أحمد، الخثعمي، سعد، مغيش، عبدالله، والشهراني، محمد. (2025). *تصور مقترح لتحسين نواتج التعلم لمجال العلوم الطبيعية في ضوء أسباب تدني نتائج الاختبارات الوطنية (نافس) [بحث غير منشور]*. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.
- المفدى، عمر عبدالرحمن. (2020). *علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم*. مطابع دار طيبة.
- المهيدلي، ريم، اليامي، هادية، الخلف، البندري، الرشيد، بدرية، والمطيري، انصاف. (2024). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (107)، 151-175.
- هناء خلف الهملان. (2018، فبراير 1). *العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية [عرض ورقة]*. المؤتمر العلمي الحادي عشر لتطوير التعليم العربي، شركة البورد العالمية للتدريب والاستشارات.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023أ). *اختبارات نافس الوطنية - الكتيب الإرشادي*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023ب). *برنامج التقويم والاعتماد المدرسي - معايير التقويم والاعتماد المدرسي*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023ج). *نواتج التعلم للاختبارات الوطنية في مجالات: القراءة - الرياضيات - العلوم الطبيعية*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2024). *تقرير التقويم المدرسي-متوسطة تمنية -الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير. هيئة تقويم التعليم والتدريب.*

وزارة التعليم. (2021). *الرؤية والرسالة والأهداف. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bani Younes, M.A, & Al Zoubi, S. (2015). Low Academic Achievement; Causes and Results. *Theory and Practice in Language Studies*, 5(11), 2262- 2268.
- Briones, S. K. F., Dagamac, R. J. R., David, J. D., & Landerio, C. A. B. (2022). Factors affecting the students' scholastic performance: A survey study. *Indonesian Journal of Educational Research and Technology*, 2(2), 97-102.
- Kubiszyn, T., & Borich, G. D. (2024). *Educational testing and measurement.* John Wiley & Sons
- Nasir, N. I. R. F., Arifin, S., & Damopolii, I. (2023). The analysis of primary school student's motivation toward science learning. *Journal of Research in Instructional*, 3(2), 258-270.
- Mulhern, C. (2023). Beyond teachers: Estimating individual school counselors' effects on educational attainment. *American economic review*, 113(11), 2846-2893.
- Murphy, H. J. (2022). The place of national testing in educational development: The faces of strong and weak assessment
- Murro, R. A., Lobo, J. G., Inso, A. R. C., & Chavez, J. V. (2023). Difficulties of parents with low educational attainment in assisting their children in modular distance learning during pandemic. *Environment and Social Psychology*, 9(1), 1957.
- Wicaksono, A. G. C., Minarti, I. B., & Roshayanti, F. (2018). Analysis of students' science motivation and nature of science comprehension in middle school. *JPBI (Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia)*, 4(1), 35-42.